وان الفضل بيد الله معطوف على ان لا يقدرون
يديه من بيا هذا مستانف او خبر ثان عن
الفضل او هو الخبر وحده والجار قبله حال وهي حال
لازمة لان كونه بيد الله لا ينتقل ابدا والله اعلم

سورة المجادلة

المجادلة بكسر الدال اي المراة المجادلة كما ضبط في
الكشف وان كان الشايع الفتح وجوزه بعضهم ايضا
ومناسبتها لما قبلها هو انه تعالى لما قال الظاهر والباطن من صفاته الجليلة صح
وقال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم افتتح
هذه بذكر انه سمع قول المجادلة التي شكت اليه ولهذا
قالت عايشة حين نزلت سبحان الذي وسع سمعه الاصوات
اني لا اعرف ما تقول وذكر بعد ذلك الم تر ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم الاية وهي تفصيل لاجمال قوله وهو معكم
اينما كنتم وبذلك يعرف الحكمة في الفصل بها بين الحديد
والحشر مع تواخيهما في الافتتاح بقوله يسبح مدنية
في قول الجميع الا رواية عن عطاء ان العشر الاول منها
مدني وباقيها مكي وقال الكلبي نزل جميعها بالمدينة
الا قوله ما يكون من نجوى ثلاثة واعلم ان
هذه السورة اول النصف الثاني من القرآن باعتبار عدد

السور

السور فهي الثامنة والخمسون منها وهي اول العشر
الاخير من القرآن باعتبار عدد اجزائه وليس فيها
اية الا وفيها ذكر الجلالة مرة او مرتين او ثلاثا وجملة
ما فيها من الجلالات خمس وثلاثون قد سمع الله
قول التي اي اجاب قولها ومطلوبها بان انزل حكم
الظهار على ما يوافق مطلوبها وعلى هذا فقد للتحقيق
تجادلك في زوجها اي في شانه وكان قال لها انت وسببه
ما روي انها كانت حسنة الجسم فدخل عليها زوجها مرة
فرآها ساجدة في الصلاة فنظر الى عجيزتها فاعجبه
امرها فلما انصرفت من الصلاة طلب وقاعها فابت
فغضب عليها وكان به شدة المام بالنساء فقال لها انت
علي كظهر امي ثم ندم على ما قال وكان الظهار والطلاق
والايلاء من طلاق اهل الجاهلية فقال ما اظنك
الا قد حرمت علي فقالت والله ما ذاك طلاق
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعايشة تغسل
شق راسه فقالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن
الصامت تزوجني وانا شابة غنية ذات اهل ومال
حتى اذا اكل مالي وافنى شبابي وتفرق اهلي وكبر
سني ظاهر مني وقد ندم فهل من شيء يجمعني واياه
تنعشني به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت
عليه فقالت يا رسول الله والذي انزل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)